واباحه جنته فلما عصاه اخرجه منها بخطيئته وادم على الله
اكرم من ابن الزبير والجنه اعظم حرمه من الكعبه **وارجف**
قوم بموته فخرج معا ملا حتى صعد المنبر فقال الا ان العراق اهل
النفاق نفخ الشيطان في مناخرهم فقالوا مات الحجاج ولئن مت
فمه والله ما ارجو الخير الا بعد الموت وما رضي الله تعالى ذكره بالتخليد
لاحد من خلقه الا لاخسهم واهونهم عليه ابليس اللعين وقد سال
سليمن عليه السلام ربه فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
ثم اضمحل كان لم يكن استغفر الله لامير المؤمنين ولي ولكل المسلمين
بمنزل **وكتب** الى قتيبه بن مسلم اني بطرت في سني فاذا بلغت
خمسين سنه وانت نحو مني في السن وان امرأ قد سار خمسين حجة
الى مورد لقل من ان يرده **ولما** حضرته الوفاة كان يقول
اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تفعل • ومات بواسط
سنه خمس وتسعين وهي مدينته التي انشاها وكان يوم موته تسمى
عرس العراق ولم يعلم بموته حتى اشرفت جاريه من القصر وهي تبكي
وتقول الا ان مطعم الطعام ومفلق الهام قد مات • ثم دفن
فسمع جر السلاسل من قبره فقال كاتبه رحمك الله يا ابا محمد ما تدع
قراءة القران حيا ولا ميتا فضحك الناس من قوله • ووقف
رجل من اهل الشام على قبره فقال اللهم لا تحرمنا شفاعة الحجاج
وحلف رجل بالطلاق ان الحجاج في النار فاستفتى طاوس
فقال يغفر الله لمن يشا وما اظنها الا طلقت فاستفتى الحسن
البصري فقال اذهب الى زوجتك وكن معها فان لم يكن الحجاج

في النا

في النار فما يضركما انكما في الحرام **وقتيبه فتح ما وراء النهر**
بعدك هو قتيبه بن مسلم بن عمرو الباهلي وكنيته ابو صالح نشا
في الدوله المروانيه وترقى وتولى الامارة وفتح الفتوحات العظيمه
وعبر ما وراء النهر مرارا وابلى في الكفار وكان شجاعا جوادا ادمث
الاخلاق ولم يكن يعاب الا انه باهلي وكان اصحابه يمازحونه بذلك
فيحتمل لذلك ويحلم **حكى** ابو عبيده قال قدم رجل من سلول على
قتيبه بن مسلم بكتاب عامله على الري وهو المعلى المحاربي فرآه على
الباب قدامه بن جعفر وكان صديقا لقتيبه كثير الادلال عليه فدخل
على قتيبه فقال بابك الامر العربه فقال ومن هو فقال سلولي
رسول محاربي الى باهلي فتبسم قتيبه تبسم غيظ والتفت الى
مرداس الاسدي فقال انشدني شعر الاقيشر ففهم مرداس
فانشده شعر الاقيشر يعرض بقدامه

قلت قم صلي فصلى قاعدا • تتغشاه سمادير السكر

فتغير وجه قدامه فقال قتيبه البادي اظلم **ويروى** انه
مازح اعرابيا جافيا فقال ايسرك ان تكون مثلي باهليا اميرا
فقال لا والله فقال فتكون باهليا خليفه فقال لا والله ولو ان
لي ما طلعت عليه الشمس قال فيسرك ان تكون باهليا وتكون
في الجنه فاطرق ثم قال بشرط ان لا يعلم اهل الجنه اني باهلي فضحك
قتيبه من قوله **وكان** قتيبه من اكابر الامراء المنتمين الى الحجاج
وهو الذي كاتب عبد الملك بن مروان في امره حتى ولاه خراسان
وذلك ان يزيد بن المهلب كان ولي خراسان بعد ابيه وظهرت

معـ

قال بعض العلما لعل باهله
الطايفه المعروفه اليوم بعبيتم
وحكى ان اعرابيا مدح سعيد
بن مسلم الباهلي فاستبطا ثوابه
فقال
لكل اخي مدح ثواب يعده
وليس لمدح الباهلي ثواب
وقال ايضا
وان من غاية حرص الفتى
طلابه المعروف في باهله
كبيرهم وغد ومولودهم
بلعنه في مهده القابله
عـ ذكره العصامي

Copyright © King Saud University